

لغة النمل

المؤلف: الدكتور/أحمد محمد زين المتأوي

التاريخ: 16/12/2017

هل سألت نفسك يوماً عن سر نظام مجتمع النمل؟!

لماذا تراه دائمًا في صفوف منتظمة ومجموعات نشطة؟!

مجتمع النمل من أرقى المجتمعات، وفيه انضباط مدهش، واختصاص دقيق..

مجتمع مثابر لا يعرف الكلل أو الملل ولا يشوبه التقصير أو الكسل أو التسيب أو اليأس..

مجتمع ينعدم فيه الظلم والكذب والجريمة والانحراف والانفلات..

إن مجتمعاً مثل هذا يستحق بالفعل سورة كاملة باسمه في القرآن..

مجتمع حرٍ بالدراسة ليس لمجرد التعرف إليه، بل لاتخاذه قدوة..

مثل هذا المجتمع المثالى مفتقد في المجتمعات البشرية..

يرجع هذا النظام المحكم في مجتمع النمل إلى أن الله تعالى قد جعله نظاماً تكوينياً، وليس تكليفيّاً كما في المجتمعات البشرية، فالامر التكليفي يمكن مخالفته ببرغم وجود عقوبة له، أما الأمر التكويني فراجع إلى طبع النمل الذي جبله الله عليه فهو لا يملك تغيير طبعه حتى لو أراد، بل إنه لا يمكن له أن يريد إلا ما جبله الله عليه □

فالنمل هو النموذج الأمثل لمن أراد أن يتمثل لأوامر الله تعالى، حيث نراه ينفذ مهمته التي خلق لأجلها على أكمل وجه، على الرغم من أنه لا يؤجر على الصواب ولا يعاقب على الخطأ، أما الإنسان وهو المكلف حامل الأمانة فترى منه التكاسل والفووض والكذب والغش والجريمة... إلى آخر آفات المجتمعات البشرية □

ومن عجائب النملة أنها إذا أوشكت على الموت أصدرت رائحة محددة فتأتي أخواتها فيحملنها ويدفننها، وفي تجربة عجيبة أخذ أحد الباحثين من تلك الرائحة ووضعها على نملة صحيحة فجاءت النملات وحملتها عنوة ودفنوها، فهذه المخلوقات العجيبة لا تحيد عن التكليف الذي جبلت عليه مهما كان □

ويبيّن لنا العلم الحديث اليوم أسرار هذه المملكة العظيمة مملكة النمل، حيث يصنف العلماء النمل تحت رتبة الحشرات غشائيات الأجنحة، التي تميّز بسلوكها الاجتماعي، وقد أثبت العلم أن النمل على قدر كبير من الذكاء وقوّة الذاكرة ويتصرّف بعقلانية، وله قدرات من الوعي والإدراك، ودقة في تنظيم مجتمعاته، وتوزيع العمل بين أفراده، ويتحرك بشكل منظم حتى في أثناء الزحام، بل يستطيع التحرك في مجموعات كبيرة والتوجه إلى مساكه خلال لحظات بطريقة منظمة جدًا □

ويعيش النمل في مجموعات منتظمة وكل مجموعة تعرف مهامها وتؤدي واجباتها بتفانٍ وإتقان ومن دون أي تقصير، فمنهم العاملات ومنهم الملكات ومنهم الذكور □ فالعاملات من النمل إناث عقيمة وهي الأكثر عدداً في المستعمرات، وتقوم بمهام جلب الغذاء من خارج المملكة وتسمين الجنود، وتربية حشرات يعيش النمل على رحيقها، والتخلص من القمامه، وسحب جثث الموتى من المساكن، ودفنها في الأرض، وزرع الفطريات، كما أنها تنضم إلى الجيوش في حالات الحروب □

حتى نهاية القرن الماضي كان هناك خلاف بين علماء الحشرات حول طريقة تناول النمل مع بعضه بعضًا، وكان الاعتقاد السائد أن الاتصال لدى النمل اتصال كيميائي فقط، وفي عام 1997 حسم عالم الاتصالات الشهير البروفيسور روبرت هيكلنگ الأمرو وقدّم الدليل المادي الملموس على أن النمل يتكلم كلاماً حقيقةً فيما بينه، وفاجأ العالم بأصوات النمل التي تتفاوت من نملة لأخرى، ومن نوع آخر، ومن ظروف لأخرى □ ومع التطور الكبير الذي شهدته التكنولوجيا الصوتية، يمكن لأي أحد اليوم الاستماع إلى أصوات النمل، وهناك العديد من التسجيلات لهذه الأصوات منتشرة في الواقع العلمية المتخصصة □

وبفضل تقدّم تقنياته السمعية، والجهود المضنية التي قام بها هيكلنگ، حسم علماء الحشرات الخلاف العلمي من أن الاتصال بين النمل سمعي في عام 2006، وتأكدوا بشكل قاطع أن النمل يكلم بعضه بعضًا □ وفي السادس من شهر فبراير من عام 2009 نشرت صحيفة التايمز البريطانية مقالاً بعنوان "التلال حية بأصوات النمل وهو يتحدث مع بعضه بعضًا"، ويتحدث المقال عن اكتشاف علمي مهم أكد

أن لغة التخاطب في مجتمع النمل متطرفة ومتقدمة، وأن النمل لديه مفردات للتalking أكثر مما كان يظن سابقاً، حيث مكن التطور الكبير في مجال التكنولوجيا الصوتية من اكتشاف أن النمل يصدر ترددات صوتية لم يكن أحد يعرفها من قبل ويتحدث مع بعضه بعضاً داخل أو كاره، وأن ملكة النمل هي من يصدر الأوامر للعاملات

وعندما وضع فريق من الباحثين مكبرات صوت صغيرة داخل بيوت النمل تبين لهم ردود أفعال منتظمة من النمل بمجرد ما يسمع صوت الملكة، فيتوقف عن الحراك ويرفع قرون استشعاره وفكه ويتأهب ضد أي خطأ قادمة دون الإتيان بأي حركة، في انتظار الأوامر، وإذا ما اقترب أحد من البيت في تلك اللحظة يهاجمه النمل بسرعة كما تبيّن أيضاً أن اختلاف أصوات النمل يصدر عنها ردود فعل مختلفة أيضاً طبقاً لكل صوت، وأن الترددات الصوتية التي يصدرها النمل تختلف من نملة لأخرى ومن جنس لآخر عندما تهاجم النملة إحدى اليرقات فإنها تصدر أصواتاً مرعبة بالنسبة إلى اليرقة، أما عندما تكون النملة في حالة خطر فإنها تصدر صوتاً يميزه بقية النمل فيحدد مكانها ويسرع لنجدتها، وربما يحدد المعونة التي تطلبها النملة المستغيثة

وإذا كان العلماء لم يدركوا هذه الحقائق عن عالم النمل إلا في نهاية القرن الماضي، فإن القرآن الكريم أشار إليها بوضوح قبل ما يزيد على أربعة عشر قرناً وفي زمن لم يكن لأحد على وجه هذه الأرض علم ببعض منها، ما يؤكّد أن هذا القرآن لا يمكن إلا أن يكون وحيّاً من عند الله..

حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا عَلَىٰ وَادِيَ النَّفَلِ قَالَ ثَنَفَلٌ يَا أَتَهَا النَّفَلُ اذْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَخْطُمُنَّكُمْ شَلَيْقَانٌ وَجَنُودَهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (18) فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزَغْنِي أَنْ أَشْكُرْ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالَّذِي أَنْ أَعْمَلْ صَالِحًا تَزَصَّاهُ وَأَذْخُلْنِي بِرَحْمَتِكَ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ (19) النمل

تشير هاتان الآيات إشارة صريحة واضحة إلى أن النمل مخلوق منظم يعقل ويفكر ويحمل هموم أفراد مجتمعه.. وفي ذلك دعوة للتأمل والتفكير في سلوك هذه النملة الصغيرة التي حينما فرت هاربة من سليمان وجندوه، لم تفعل ذلك خوفاً على نفسها ونجاة بحياتها، وإنما آثرت أن تصبح بكل شجاعة محذرة أفراد عشيرتها النمل وإن كلّفها ذلك حياتها و قد كشفت دراسات العلماء عن صور لتضحيات النمل تثير الدهشة والإعجاب على حد سواء

صرحت الآيات بأن النملة تكلمت وقالت قولها حقيقة (قالَ ثَنَفَلٌ يَا أَتَهَا النَّفَلُ). وقد أثبت العلم حديثاً جديداً من خلال تجاربه وأبحاثه أن النمل يتكلّم كلاماً حقيقةً فيما بينه، خاصة عند الإحساس بالخطر، أو في الحالات الضرورية العاجلة، وهذا ما أشار إليه القرآن الكريم بدقة بالغة ومن الحقائق العلمية المذهلة التي لم يكن لأحد علم بها زمن نزول القرآن أن النملات المؤنثة هي التي تتولى الدفاع عن المستعمرة وحمايتها من أي خطر مفاجئ، وبذلك جاء التعبير القرآني (قالَ ثَنَفَلٌ)

لقد سمع النبي الله سليمان -عليه السلام- قول النملة، وفهم لغتها بما ولهه الله عز وجل من علم، فأعجب بقدرة الله البالغة التي منحت هذه النملة الضئيلة الحكمة وحسن التصرف فسبحان الذي وهب هذه النملة الصغيرة هذا العقل لاستخدامه وأشار إلى ذكائها وحسن تصرفها المثير للدهشة في كتابه العزيز منذ أكثر من 1400 سنة لتكون أكبر دليل على أن هذا القرآن هو كلامه عز وجل، في زمن لم يكن لأحد قدرة على دراسة لغة النمل أو معرفة أي معلومات عنه!

بعد هذا السرد العلمي لمجتمع النمل نتوقف لتأمله من ناحية رقمية..

ورد لفظ النمل في سورة النمل مرتين اثنتين..

جاء للمرة الأولى في ترتيب الكلمة رقم 200 من بداية السورة

وجاء للمرة الثانية في ترتيب الكلمة رقم 205 من بداية السورة

مجموع العدددين 405 وهذا العدد = 15×27

تأملوا جيداً العدد 27 مضروباً في العدد 15

وتذكروا أن سورة النمل ترتيبها في المصحف رقم 27

وحرف الواو ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 27

والآن استعدوا للمفاجأة..

آيات سورة النمل التي ورد فيها حرف الواو مَرَّة واحدة عددها **15**

آيات سورة النمل التي ورد فيها حرف الواو مَرَّتين اثنتين عددها **15**

آيات سورة النمل التي ورد فيها حرف الواو ثلث مَرات عددها **15**

آيات سورة النمل التي ورد فيها حرف الواو أربع مَرات عددها **15**

آيات سورة النمل التي ورد فيها حرف الواو خمس مَرات عددها **15**

تكرر حرف الواو في آيات هذه المجموعات الخمس 225 مَرَّة، وهذا العدد = **15 × 15**

تأملوا هذا النظم الرقمي المحكم الذي تتوافق كلّه على العدد **15**

والعجب أنّه ب رغم ذلك كله فإنه لا يزال بعضهم يتغافل عن آيات الله الواضحة!

بل يجادل ويُعاند ويُكابر..

نعم.. لديكم سؤال مهم: إلى ماذا يشير العدد **15**؟

ولماذا تتوافق المجموعات الخمس على العدد 15 دون غيره؟

قبل أن أعرض عليكم الإجابة عن هذا السؤال ما رأيكم أن أعرض عليكم المجموعات تفصيلاً..

هذه هي آيات سورة النمل التي ورد فيها حرف الواو مَرَّة واحدة وعدها **15** آية:

رقم الآية	تكرار حرف الواو
1	1
2	1
6	1
9	1
13	1
20	1
22	1
26	1
30	1
38	1

1	57
1	58
1	66
1	76
1	79
المجموع	
15	503

وهذه هي آيات سورة النمل التي ورد فيها حرف الواو مرتين اثنتين وعددها **15** آية:

رقم الآية	تكرار حرف الواو
4	2
11	2
21	2
28	2
32	2
35	2
36	2
51	2
59	2
69	2
72	2
75	2

2	77
2	78
2	81
المجموع	
30	729

هل لاحظتم شيئاً؟

تأملوا مجموع أرقام الآيات، 729، وهذا العدد = 27×27

27 هو ترتيب سورة النمل نفسها في المصحف!

27 هو ترتيب حرف الواو نفسه في قائمة الحروف الهجائية!

وهذه هي آيات سورة النمل التي ورد فيها حرف الواو ثلاث مرات وعدها 15 آية:

رقم الآية	تكرار حرف الواو
3	7
3	31
3	39
3	40
3	41
3	43
3	44
3	63
3	64
3	68

3	70
3	88
3	89
3	91
3	92
المجموع	
45	870

وهذه هي آيات سورة النمل التي ورد فيها حرف الواو أربع مرات وعدها **15** آية:

رقم الآية	تكرار حرف الواو
5	4
23	4
37	4
42	4
45	4
47	4
48	4
62	4
67	4
71	4
73	4

4	74
4	80
4	84
4	93
المجموع	
60	851

وهذه هي آيات سورة النمل التي ورد فيها حرف الواو خمس مرات وعددتها **15** آية:

رقم الآية	تكرار حرف الواو
8	5
10	5
14	5
15	5
46	5
50	5
52	5
53	5
55	5
61	5
65	5
83	5
85	5

5	86
5	90
المجموع	
75	773

توقفوا قليلاً..

أود أن أعرض عليكم أمراً في غاية الأهمية!

أود أن أقدم لكم متسلقاً ومراتب الدليل الحاسم..

الدليل الحاسم على أن هذا القرآن هو كلام الله لا ريب

تأملوا جيداً مجموع أرقام آيات هذه المجموعة الأخيرة (773)!

العدد 773 أولى ترتيبه في قائمة الأعداد الأولية رقم 137

137 نفسه عدد أولى ترتيبه في قائمة الأعداد الأولية رقم 33

33 هو عدد آيات سورة النمل التي تبدأ بحرف الواو!

العجب أن حرف الواو تكرر في سورة النمل 333 مرّة!

وأنتم تعلمون أن حاصل ضرب $3 \times 3 \times 3 = 27$ يساوي

وهذا هو ترتيب حرف الواو في قائمة الحروف الهجائية!

وهو نفسه ترتيب سورة النمل في المصحف!

وهو نفسه مجموع تكرار اسم الله في سورة النمل!

وهو نفسه عدد حروف الآية الوحيدة التي تبدأ باسم الله في سورة النمل!

وهو نفسه رقم أول آية في سورة النمل لم يرد بها حرف الواو!

تأملوا العدد 33 من جديد..

سورة النمل يأتي ترتيبها في المصحف بعد سورة الشعراة مباشرة..

سورة النمل تبدأ بحرف الطاء وسورة الشعراة تبدأ بحرف الطاء أيضاً وهذا الحرف تكرر في سورة الشعراة 33 مرّة!

الحرف الثاني في سورة النمل هو حرف السين والحرف الثاني في سورة الشعراة هو حرف السين أيضاً..

حرف السين تكرر في سورة النمل 93 مرّة وتكرر في سورة الشعراة 93 مرّة أيضاً..

وأنتم تعلمون أن 93 هو عدد آيات سورة النمل نفسها!!

ما رأيكم في هذه الحقائق الرقمية الدامغة!

هل تعتقدون أنه وفي ظل هذه الحقائق هناك من يكذب بهذا القرآن؟

نعم.. الجاحدون..

لن يكذب بهذا القرآن عاقل ولكن هناك من يعرف الحق ويحده!

فتأملوا أين جاء الجحود لأول مرة في القرآن الكريم:

قَدْ تَغْلَمُ إِنَّهُ لَيَخْرُثُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ (33) الأنعام

تأملوا رقم الآية فإنه العدد 33 نفسه!

العجب أن عدد حروف هذه الآية نفسها 66 حرفاً، ويساوي **33 + 33**

والعجب منه كلمة (يَجْحَدُونَ) نفسها في خاتمة الآية..

حرف الياء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 28

حرف الجيم ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 5

حرف الحاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 6

حرف الدال ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 8

حرف الواو ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 27

حرف النون ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 25

هذه هي حروف كلمة (يَجْحَدُونَ) ومجموع ترتيبها الهجائي 99، ويساوي **33 + 33 + 33**

تأملوا الأعجب..

ورد لفظ الجحود للمرة الأولى في القرآن في آية رقمها 33

الآية نفسها عدد حروفها 66 حرفاً، ويساوي **33 + 33**

مجموع الترتيب الهجائي لحروف كلمة (يَجْحَدُونَ) التي ختمت بها الآية نفسها 99، ويساوي **33 + 33 + 33**

تأملوا الآية من جديد..

قَدْ تَغْلَمُ إِنَّهُ لَيَخْرُثُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ (33) الأنعام

ما هو ترتيب هذه الآية من بداية المصحف؟

ترتيبها من بداية المصحف رقم 822، وهذا العدد = 137×6

6 هو ترتيب سورة الأنعام في المصحف حيث وردت هذه الآية نفسها!

العدد 137 أولى ترتيبه في قائمة الأعداد الأولية رقم 33

وهكذا فإن كل الطرق تؤدي إلى العدد 33

ما رأيكم في هذه الحقائق الرقمية الدامغة!

وما هو أغرب من ذلك هم الجاحدون أنفسهم الذين يجحدون آيات الله ونعمه عليهم!

ولذلك لا تتعجبوا من أن أولى آيات الجحود جاءت في سورة الأنعام!

لديكم سؤال مهم..

ما هي آيات سورة النمل التي عدد حروفها 33 حرفاً؟

في سورة النمل هناك آيتان اثنتان عدد حروف كلٌ منها 33 حرفاً..

قالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَائِكَةِ إِنِّي كِتَابٌ كَرِيمٌ (29)

وَوَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ بِمَا ظَلَمُوا فَهُمْ لَا يَنْظَفُونَ (85)

مجموع أرقام الآيتين 29 + 85 يساوي 114.. عدد سور القرآن!

الآلية الأولى رقمها 29 بما يماثل عدد السور التي لم يرد فيها اسم الله!

الآلية الثانية رقمها 85 بما يماثل عدد السور التي ورد فيها اسم الله!

العجب أن الآية الأولى لم يرد فيها حرف الواو مطلقاً..

والعجب أن الآية الثانية تبدأ بحرف الواو مكرراً (وو)!

والواو هو الحرف رقم 27 في قائمة الحروف الهجائية!

وأنتم تعلمون أن اسم الله ورد في سورة النمل 27 مراتاً!

تأملوا الأعجب..

سورة النمل ترتيبها في المصحف رقم 27

سورة النمل تبدأ بحرف الطاء وهذا الحرف تكرر في سورة النمل 27 مرّة

حرف الواو هو الحرف الذي ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 27

في سورة النمل ورد حرف الواو مرتين اثنتين في 15 آية مجموع أرقامها 729، ويساوي 27×27

في سورة النمل ورد حرف الطاء مرتين اثنتين في 4 آيات (16، 17، 47، 56) مجموع أرقامها 141، ويساوي $27 + 27$

27 هو تكرار حرف الطاء في سورة النمل و114 هو عدد سور القرآن!

تأملوا هذا النظم الرقمي المعجز.. هل يستطيعه بشر؟!

تأملوا الأجمل..

سورة النمل تبدأ بحرف الطاء وهو الحرف رقم 16 في قائمة الحروف الهجائية..

العجب أن هناك 16 آية من آيات سورة النمل ورد حرف الطاء في كلٍ منها مرّة واحدة:

رقم الآية	تكرار حرف الطاء
1	1

1	7
1	17
1	18
1	20
1	21
1	24
1	32
1	40
1	48
1	54
1	59
1	62
1	68
1	84
1	85
المجموع	
16	640

الآيات عددها 16 بما يماثل ترتيب حرف الطاء في قائمة الحروف الهجائية □

مجموع أرقام هذه الآيات 640، وهذا العدد يساوي 16×40

تأملوا العددان 16 و 40 جيداً..

16 هو ترتيب حرف الطاء في قائمة الحروف الهجائية..

16 هو عدد حروف أقصر آيات سورة النمل وهي الآية:

هَذِي وَبُشِّرَى لِلْمُؤْمِنِينَ (2) النمل

والعجب أن العدد 40 هو رقم أطول آيات سورة النمل وهي:

قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا أَتَيْكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَأَهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَحْلٍ رَّبِّي لِي بِنْلُونِي أَلَا شَكَرُ أَمْ أَكْفَرُ
وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ (40) النمل

مجموع حروف الآيتين 152 حرفاً، ويساوي 38 + 114

114 هو عدد سور القرآن ..

38 هو الفرق بين أرقام الآيتين ..

38 هو عدد كلمات الآية الثانية أيضاً!

تأملوا الأروع ..

تأملوا كيف تبدأ سورة النمل ..

طَسْ تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٌ مُّبِينٌ (1)

تبدأ بالحرفين المقطعين (طس)..

الحرف الأول (ط) تكرر في سورة النمل 27 مرة، والعدد 27 هو ترتيب سورة النمل في المصحف □

الحرف الثاني (س) تكرر في سورة النمل 93 مرة، والعدد 93 هو عدد آيات سورة النمل نفسها □

الحرف الأول (ط) ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 16

الحرف الثاني (س) ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 12

مجموع ترتيب الحرفين في قائمة الحروف الهجائية = 28، وهذا هو مجموع الحروف الهجائية!

والعجب والمذهل ..

هناك 16 آية من آيات سورة النمل ورد حرف السين في كل منها مرتين اثنتين:

رقم الآية	تكرار حرف السين
5	2
10	2
11	2
16	2
17	2

2	18
2	25
2	30
2	35
2	40
2	48
2	60
2	72
2	80
2	81
2	88
المجموع	
32	636

تأملوا..

الآيات مجموع أرقامها 636، وهذا العدد = 53×12

12 هو ترتيب حرف السين نفسه في قائمة الحروف الهجائية فماذا عن العدد 53؟

53 عدد أولي ترتيبه في قائمة الأعداد الأولية رقم 16

16 هو عدد الآيات نفسها وهو أيضًا الترتيب الهجائي للحرف الأول (الطاء)!

نعود من حيث بدأنا..

تذكروا معي هذه الحقائق:

آيات سورة النمل التي ورد فيها حرف الواو مرة واحدة عددها **15**

آيات سورة النمل التي ورد فيها حرف الواو مررتين اثنتين عددها **15**

آيات سورة النمل التي ورد فيها حرف الواو ثلاث مرات عددها **15**

آيات سورة النمل التي ورد فيها حرف الواو **أربع مرات** عددها 15

آيات سورة النمل التي ورد فيها حرف الواو **خمس مرات** عددها 15

مجموع آيات هذه المجموعات الخمس 75، وهذا العدد = 5×15

مجموع تكرار حرف الواو في هذه المجموعات الخمس 225، ويساوي 15×15

نعم.. السؤال الذي طرحتناه من قبل: إلى ماذا يشير العدد 15؟

ولماذا توافقت المجموعات الخمس على العدد 15 دون غيره؟

انتقلوا معـي إلى الآية رقم 15 من سورة النمل نفسها..

وَلَقَدْ أَتَيْنَا دَاؤُودَ وَشَلِيمَانَ عِلْمًا وَقَالَا الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي فَصَّلَتَا عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ (15) النمل

هذه الآية رقمها 15 والعجيب أن عدد كلماتها 15 أيضـا!

ليس العجب في هذا التوافق المذهل وإنما العجب في ترتيب هذه الآية من بداية المصحف!

هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم 3174، وهذا العدد = $23 \times 23 \times 6$

إذا كان 23 هو عدد أعوام الوحي التي تنزل خلالها القرآن، فإلى ماذا يشير الرقم 6؟

آيات سورة النمل التي ورد فيها حرف الواو **6 مرات** عددها 6 أيضـا..

لن أتوقف عند هذه الحقيقة هنا، ولكن سوف أنتقل بكم الآن إلى الآية رقم 6 في ترتيب المصحف وهي:

أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنَيْنِ مَكَّنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّنْ لَكُمْ وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مَدْرَازًا وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَنْشَأْنَا مِنْ تَغْدِيرِهِمْ قَرْنَيْنِ آخَرَيْنَ (6) الأنعام

ما العجيب في هذه الآية؟ عدد حروف هذه الآية 138 حرـفـاً، وهذا العدد = 23×6

تأملوا آية سورة النمل وترتيبها من بداية المصحف رقم 3174، ويـساـوي $23 \times 23 \times 6$

تأملوا هذا التشابك المذهل في النسيج الرقمي القرـآنـي .. هل يستطيعـهـ البشر؟!

تأملوا الأـعـجـبـ والأـجـمـلـ..

آيات سورة النمل التي ورد فيها حرف الواو **مرة واحدة** عددها 15 آية، ومجموع أرقامها 503

آيات سورة النمل التي ورد فيها حرف الواو **مرتين** اثنتين عددها 15 آية، ومجموع أرقامها 729

آيات سورة النمل التي ورد فيها حرف الواو **ثلاث مرات** عددها 15 آية، ومجموع أرقامها 870

آيات سورة النمل التي ورد فيها حرف الواو **أربع مرات** عددها 15 آية، ومجموع أرقامها 851

آيات سورة النمل التي ورد فيها حرف الواو **خمس مرات** عددها 15 آية، ومجموع أرقامها 773

مجموع أرقام آيات هذه المجموعات الخمس 3726، وهذا العدد = $27 \times 23 \times 6$

تأملوا العـدـدـ 27ـ وهوـ تـرـتـيـبـ حـرـفـ الواـوـ نـفـسـهـ فـيـ قـائـمـةـ الـحـرـوفـ الـهـجـائـيـةـ وـتـرـتـيـبـ سـوـرـةـ النـمـلـ فـيـ المـصـحـفـ أيـضاـ!

تأملوا كـيفـ يـتـجـلـيـ الإـيقـاعـ 23 × 6 نـفـسـهـ مـنـ جـديـدـ!

سبـحانـكـ رـبـيـ.. أمـ يـقـولـونـ اـفـتـرـاهـ!

العجب ليس في هذا النظم القرآني المحكم، فهو كلام الله ومعجزته الخالدة..
ولكن العجب كل العجب في تلك العقول المتحجّرة التي تتغافل عن ذلك كله!

تأملوا الآية رقم 6 من سورة النمل نفسها..

وَإِنَّكَ لَتَأْقُلُ الْقُرْآنَ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلَيْهِ (6) النمل

ما العجيب في هذه الآية؟

هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم 3165، ويساوي 15×211

تأملوا العدد 15 نفسه مضروباً في العدد 211

الأمر العجيب والمذهل حقاً أن العدد 211 أولي ترتيبه في قائمة الأعداد الأولية رقم 47
47 عدد أولي أيضاً وترتيبه في قائمة الأعداد الأولية رقم 15

كل الطرق تؤدي إلى العدد 15

العجب أن آخر كلمة في هذه الآية ترتيبها رقم 45 من بداية سورة النمل، ويساوي $15 + 15 + 15 = 45$
تأملوا أولى كلمات هذه الآية نفسها (وَإِنَّكَ)..

حرف الواو ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 27

حرف ألف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 1

حرف النون ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 25

حرف الكاف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 22

هذه هي أحرف كلمة (وَإِنَّكَ) مجموع ترتيبها الهجائي 75، وهذا العدد = 5×15

تأملوا الكلمة الأخيرة من الآية نفسها (عَلَيْهِ)..

حرف العين ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 18

حرف اللام ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 23

حرف الياء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 28

حرف الميم ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 24

هذه هي أحرف كلمة (عَلَيْهِ) مجموع ترتيبها الهجائي = 93

93 هو عدد آيات سورة النمل نفسها!

تأملوا هذا النظم الرقمي القرآني المعجزاً

هل يستطيعه بشر؟!

تأملوا آية النمل من جديد..

وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاؤُودَ وَشَائِعَةَ عِلْمًا وَقَالَا لِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَصَّلَتَا عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ (15) النمل

هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم 3174

تأملوا العدد 3174 جيداً فهو يتكون من شقيان 74 31

ما هي علاقة العدد 74 بالعدد 31؟

الآية رقم 74 من سورة النمل هي آخر آية في سورة النمل عدد حروفها 31 حرفاً..

وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُغْلِبُونَ (74) النمل

تأملوا هذا النظم القرآني العجيب!

هل يوجد في سورة النمل أي آية أخرى عدد حروفها 31 حرفاً؟

في سورة النمل هناك 3 آيات تحديداً عدد حروف كل منها 31 حرفاً، وهي:

وَمَكَرُوا مَكْرَأً وَمَكَرْنَا مَكْرَأً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (50)

وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطْرًا قَسَاءَ مَطْرًا الْمُثَدِّرِينَ (58)

وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُغْلِبُونَ (74)

وللتأكيد فلا يوجد في سورة النمل آية أخرى عدد حروفها 31 باستثناء هذه الآيات الثلاث..

مجموع حروف هذه الآيات الثلاث = 93، وهذا هو عدد آيات سورة النمل!

مجموع النقاط على حروف هذه الآيات الثلاث = 27، وهذا هو ترتيب سورة النمل في المصحف!

مجموع أرقام هذه الآيات الثلاث 182 وهذا العدد = 31 + 31 + 93 + 27

27 هو ترتيب سورة النمل في المصحف، و93 هو عدد آيات سورة النمل نفسها!

تأملوا الأعجب..

في سورة النمل هناك 3 آيات تحديداً عدد حروف كل منها 31 حرفاً..

الآية رقم 3 من سورة النمل نفسها مجموع النقاط على حروفها 31 نقطة:

الَّذِينَ يُقْيِمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوَقِّتُونَ (3) النمل

انتقلوا الآن إلى آخر آية من سورة النمل نفسها..

وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ سَيِّدِكُمْ آيَاتِهِ فَتَغَرِّفُونَهَا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (93) النمل

تأملوا صدر الآية (وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ سَيِّدِكُمْ آيَاتِهِ فَتَغَرِّفُونَهَا) فقد جاء من 31 حرفاً..

ماذا يعني ذلك؟ ذلك يعني أن آخر حرف كلمة (فتغرِفُونَهَا) هو الحرف رقم 31 من بداية الآية..

الآن تأملوا..

حرف الفاء تكرر في هذه الآية 3 مرات □

حرف التاء تكرر في هذه الآية 3 مرات □

حرف العين تكرر في هذه الآية 3 مرات □

حرف الراء تكرر في هذه الآية 3 مرات

حرف الفاء تكرر في هذه الآية 3 مرات

حرف الواو تكرر في هذه الآية 4 مرات

حرف النون تكرر في هذه الآية مرتين اثنتين

حرف الهاء تكرر في هذه الآية 3 مرات

حرف الألف تكرر في هذه الآية 7 مرات

هذه هي أحرف الكلمة (فَتَعْرِفُوهَا) تكررت في آخر آيات سورة النمل 31 مرّة!

فسبحان الذي أَلَّفَ بين الأرقام والحراف بهذه الطريقة المدهشة!

هل تعجبتم من ذلك؟

تأملوا الأعجب والأجمل..

تأملوا من جديد صدر الآية الأخيرة من سورة النمل (وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ سَيِّرِيْكُمْ آيَاتِهِ فَتَعْرِفُوهَا).

توقفوا عند قوله تعالى: سَيِّرِيْكُمْ آيَاتِهِ فَتَعْرِفُوهَا..

تأملوا (آياتِهِ)..

حرف الألف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 1

حرف الياء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 28

حرف الألف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 1

حرف التاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 3

حرف الهاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 26

هذه هي أحرف الكلمة (آياتِهِ) ومجموع ترتيبها الهجائي = 59

59 عدد أولي ترتيبه في قائمة الأعداد الأولية رقم 17

الآن تأملوا العدد 59 وترتيبه في قائمة الأعداد الأولية 17

ما رأيكم أن أعرض عليكم الآن الكلمة رقم 17 في السورة رقم 17

فماذا تتوقعون أن تكون الكلمة التي سوف نجدها في ذلك الموضع المميز؟

السورة التي ترتيبها رقم 17 في المصحف هي سورة الإسراء..

الأمر العجيب والمذهل حقاً أن تكون الكلمة رقم 17 في السورة رقم 17 هي الكلمة (آياتِنَا) في هذه الآية:

سُبْحَانَ اللَّهِيْ أَسْرَى بِعِنْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَزَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِئِرَيْهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (1)
الإسراء

والعجب أن مجموع النقاط على حروف هذه الآية نفسها 34 نقطة، ويساوي 17 + 17

لقد رأيتم قبل قليل أن مجموع الترتيب الهجائي لأحرف الكلمة (آياتِهِ) = 59

الآن تأملوا مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة (آياتنا) كما جاءت في الإسراء..

حرف الألف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 1

حرف الياء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 28

حرف الألف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 1

حرف التاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 3

حرف النون ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 25

حرف الألف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 1

هذه هي أحرف كلمة (آياتنا) ومجموع ترتيبها الهجائي = 59

سبحان الله! النتيجة نفسها والدلالة الرقمية ذاتها!

اختلف عدد الحروف واختلفت هويتها ونتيجة كما هي لم تتغير!

فسبحان القائل في خاتمة سورة النمل: وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ سَيِّرِيْكُمْ آيَاتِهِ فَتَغَيِّرُوْنَهَا..

سبحانك ربى.. إنهم يعرفونها..

إنهم يعرفونها كما يعرفون أبناءهم..

ولكن الظالمين والمكابرین بآياتك يجحدون..

والآن.. يا أيها الناس..

يا من تبحثون عن الحقيقة بصدق وتجدد..

يا من تعلمون علم اليقين أنكم سوف ترحلون عن هذه الدنيا عاجلاً أم آجلاً..

اسمحوا لي أن أعيد عليكم بعض الحقائق لأهميتها..

عليكم أن تثبتتوا منها أولاً..

القرآن المنتشر في كل أرجاء العالم اليوم هو قرآن واحد فقط..

هو القرآن نفسه الذي تمت كتابته قبل أكثر من أربعة عشر قرناً من الآن.. لم يتغير منه حرف واحد..

استخدموا الطريقة التي تروق لكم.. احسبوا تقليدياً أو إلكترونياً.. ونتيجة واحدة لن تتغير..

وعليكم أن تتأكدوا من هذه الحقائق بأنفسكم..

سورة النمل ترتيبها في المصحف رقم 27

اسم الله ورد في سورة النمل 27 مرة □

الآلية الوحيدة التي تبدأ باسم الله في سورة النمل هي الآية الوحيدة التي عدد حروفها 27

الآلية الوحيدة التي تبدأ باسم الله في سورة النمل تأتي مباشرة قبل الآية رقم 27

سورة النمل تبدأ بحرف الطاء وهذا الحرف تكرر في سورة النمل 27 مرة □

حرف الواو ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 27

وأقول آية في سورة النمل لم يرد فيها حرف الواو هي الآية رقم 27

قالَ سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتُ أَمْ كُثِّيَّتْ مِنَ الْكَافِرِينَ (27) النمل

هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم 3186، وهذا العدد يساوي 27×118

هذه الآية نفسها ترتيبها من نهاية المصحف رقم 3051، وهذا العدد يساوي 27×113

أول كلمة في هذه الآية ترتيبها من بداية السورة رقم 324، وهذا العدد يساوي 27×12

أول كلمة في هذه الآية نفسها ترتيبها من نهاية السورة رقم 837، وهذا العدد يساوي 27×31

الآية تبدأ بحرف القاف وهذا الحرف تكرر من بداية السورة حتى هذه الآية 27 مرّة!

مجموع أرقام جميع آيات سورة النمل التي جاءت قبل هذه الآية هو 351، وهذا العدد يساوي 27×13

مجموع أرقام جميع سور القرآن التي جاءت قبل سورة النمل هو العدد نفسه 351، وهذا العدد يساوي 27×13

مجموع آيات القرآن قبل سورة النمل هو 3159، وهذا العدد يساوي 27×117

والآن حكموا أنتم بأنفسكم..

أسألكم هذه الأسئلة وكونوا صادقين مع أنفسكم في الإجابة عنها..

هل توافقتم متغيرات سورة النمل جميعها على العدد 27 بهذه الطريقة المحكمة مصادفة؟!

وهل كان محمد -صلى الله عليه وسلم- يعتقد بكل هذه التفاصيل لاختيار حروف القرآن وألفاظه ومواعدها؟

وهل هناك عاقل يمكن أن يتوهّم بأن أي أحد من البشر يمكن أن يأتي بمثل هذا النظم المُحْكَم رقّاً وحرفاً؟!

وهل هناك أي كتاب آخر غير القرآن الكريم يمتاز بهذا النظام الذي تتوافق أرقامه مع ألفاظه بهذه الدقة؟!

وأيّاً كانت إجابتكم عن هذه الأسئلة..

وأيّاً كان موقفكم من القرآن الكريم بعد اليوم..

إليكم المزيد من الحقائق الرقمية الدامغة..

آيات سورة النمل التي ورد فيها حرف الواو مرّة واحدة عددها 15

آيات سورة النمل التي ورد فيها حرف الواو مرّتين اثننتين عددها 15

آيات سورة النمل التي ورد فيها حرف الواو ثلاث مرات عددها 15

آيات سورة النمل التي ورد فيها حرف الواو أربع مرات عددها 15

آيات سورة النمل التي ورد فيها حرف الواو خمس مرات عددها 15

مجموع تكرار حرف الواو في هذه المجموعات الخمس 225، وهذا العدد يساوي 15×15

الآية رقم 15 من سورة النمل نفسها عدد كلماتها 15 أيضًا!

تأملوا كيف جاء تكرار حرف الواو في المجموعات الخمس متسلسلاً: 1 – 2 – 3 – 4 – 5

مع العلم أن مجموع هذه التكرارات $(1 + 2 + 3 + 4 + 5) = 15$

مع العلم أن آيات سورة النمل التي تكرر فيها حرف الواو 6 مرات عددها 6 أيضًا!

وهذه الحقائق الرقمية الدامغة.. ما رأيكم فيها؟ وماذا تقول لكم عقولكم بشأنها؟!

لن تستطعوا أن تنكروا منها شيئاً لأنها حقائق وأرقام وثوابت غير خاضعة للنقاش

تأملوا من جديد ماذا يقول لكم ربكم سبحانه وتعالى في خاتمة سورة النمل نفسها:

وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ سَيِّرِيْكُمْ آيَاتِهِ فَتَعْرِفُوهَا وَمَا رَبُّكَ يَعْلَمُ عَمَّا تَعْمَلُونَ (93) النمل

تأملوا جيداً قوله تعالى: (سَيِّرِيْكُمْ آيَاتِهِ فَتَعْرِفُوهَا).

احمدو ربكم أنكم ما زلتם على قيد الحياة وأن أمامكم الآن فرصة نادرة فاغتنموها..

وما ترونـه ماثلاً أمامكم الآن هو آية (أي معجزة) من آيات الله التي وعدكم بها..

ومع لغة الأرقام فليس هناك مجال للشك أبداً، فهي لغة الحقائق المطلقة واليقين

لغة الأرقام لا تكذب ولا تتجمّل لأحد.. ولا تسمح بأكثر من تأويل واحد فقط

ولا يمكن لأحد أن يعطيكم نصيحة حكيمة أكثر من أنفسكم أنتم..

فهل ستنتصرون أنفسكم بالاستمرار في تكذيب القرآن بعد كل ما أبهركم به القرآن؟؟؟

لا يمكن لعاقل أن يفعل ذلك..

لا يمكن أن تكره نفسك.. وتوردها موارد التهلكة مع الشيطان الذي يوسوس لك..

انتهى مجال التكذيب والعناد.. الآن لا مجال إلا لتصديق القرآن.. والتسليم بأنه كلام الله

أهم المصادر:

أولاً: القرآن الكريم؛ مصحف المدينة المنورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).

ثانياً: المصادر الأخرى:

Barbero, F, Thomas, JA ,Bonelli, S, Balletto, E, Schönrogge, K (2009) Queen ants make distinctive sounds that are mimicked by a butterfly social parasite. Science 323, 782-785